Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



ولابد لمن يكتب للأطفال أن يقرن الحقيقية والواقع بما يفسرها ، وبما يستخرج منها من الاتجاهات والقيم اللازمة في عملية التربية التي يصوغها الكبار من أجل صناعة المواطنة ، وتخليق صفاتها عند هؤلاء الأطفال والشباب . وليس معنى هذا انحراف كتابة التاريخ عن الحقيقية ، أو خروجها عن الموضوعية ، وإنما معناها أن الحقائق الصامتة والأحداث المجردة لا تؤدي إلى ما ينبغي أن يهدف إليه كتابة التاريخ لقطاع الأطفال والشباب . . ولعل عدم إقبال أطفالنا على مطالعة ما بين أيديهم من كتب عن البطولات والأبطال سببه الأساسي أن هذه القصص التي كتبت خصيصا للأطفال لم تنتبه إلي هذا الفارق الجوهري بين كتابة القصة وكتابة التاريخ فأصبحت أقرب إلي جفاف التاريخ منها إلى حيوية وجمال تشويق العمل القصصي [١] .

***ولذلك فأهم مقومات كتابة القصة التاريخية للطفل ما يلي :***

**أ ــ حسن اختيار الأحداث :**

لما دام الهدف من تقديم الأبطال والبطولات لأطفالنا هو التربية وليس تعليم التاريخ ــ فإن الكاتب لا يكون ملتزما بذكر كل الأحداث والتفاصيل التاريخية المتعلقة بموضوعه ــ بشرط ألا يؤدي ذلك إلى تغيير جوهري في الحقيقة التاريخية . . لذا يجب اختيار حدث أو أحداث محدودة تدور حولها أحداث القصة ، وأن يحاول اختيار أحد التفسيرات المقبولة للوقائع ، ولا يذكر كل وجهات النظر أو يناقشها . . وللكاتب أن يبتدع في مجال الدوافع النفسية وجهات نظر جديدة لإبراز حيوية الأحداث .

---

[١] يعقوب الشاروني ، تنمية عادة القراءة عند الأطفال ، سلسلة اقرأ ــ العدد ٤٨٣ ، دار المعارف ــ القاهرة ، ديسمبر ١٩٨٤ ، ص ٧٢ .